مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

انسجام الخطاب في خطبة الإمام السجاد (ع) في الشام - تحليل نصي -

Cohesion in the Discourse of Imam Al-Sajjad's (AS) Sermon in Damascus - A Textual Analysis

م.د. عبد الحسن علي الناصر
مديرية تربية محافظة البصرة

Dr. Abdul Hassan Ali Al Nasser
Basra Governorate Education Directorate

تاريخ الإستلام: 2025/2/28 تاريخ القبول: 2025/3/10 تاريخ النشر: 2025/6/1

Recevied: 28 / 2 / 2025 Accepted: 10 / 3 / 2025 Published: 1 / 6 / 2025

الملخص :

تناولت هذه الدراسة تحليل خطبة الإمام السجاد (ع) في الشام من منظور علم اللغة النصي، مركزةً على معيار التماسك النصي (السبك) كركيزة أساسية لفهم انسجام النصوص التراثية. هدفت الدراسة إلى كشف كيفية استخدام الإمام للأدوات النصية للتعريف بنسبه وفضائل أهل البيت (ع) أمام المجتمع الشامي، ومواجهة الدعاية الأموية. في المبحث الأول، عُرّف التماسك النصي وأهميته كمعيار يميز النص عن غير النص. أما المبحث الثاني فقد حلّل مظاهر التماسك مثل الإحالة (الضميرية وغيرها)، التكرار (الصوتي والشكلي)، والعطف (اللفظي وتركه)، مع أمثلة من الخطبة. خلصت الدراسة إلى أن التماسك الشكلي والدلالي

عـزز تماسـك الخطبـة، واسـهم التكـرار الحجاجـي وتـرك العطـف في إذعـان المتلقـين وفضـح المخطـط الأمـوي، مؤكـدةً قـدرة التحليـل النـصي عـلى اسـتجلاء أبعـاد النصـوص التراثيـة.

الكلـمات الافتتاحيـة : انسـجام الخطـاب – الامـام السـجاد – التماسـك النـصي – الشـام – الإحالـة

Abstract:

This study examines Imam Al-Sajjad's (AS) sermon in Damascus through the lens of text linguistics, focusing on textual cohesion (coherence) as a fundamental criterion for understanding the harmony of heritage texts. The research aims to explore how the Imam employed textual tools to assert his lineage and the virtues of Ahl al-Bayt (AS) before the Damascene audience, countering Umayyad propaganda. The first section defines textual cohesion and underscores its significance in distinguishing texts from non-texts. The second section analyzes manifestations of cohesion, including reference (pronominal and otherwise), repetition (phonetic and formal), and conjunction (both explicit and omitted), supported by examples from the sermon. The study concludes that formal and semantic cohesion strengthened the sermon's structure, with argumentative repetition and the omission of conjunctions fostering audience submission and exposing the Umayyad scheme, thus affirming the efficacy of textual analysis in uncovering the dimensions of heritage texts.

Opening words: Discourse coherence - Imam Sajjad - Textual coherence - Damascus - Reference

المقدمة

إن اللغـة هـي نـواة الاتصـال والتواصل بـين الأفـراد الذيـن ينتمـون إليهـا؛ فـما هـي إلا « أصـوات يُعـبِّر بهـا كل قـومٍ عـن أغراضهـم» عـلى تعبـير ابـن جنـي. ومـن أجـل الوصـول الى غاياتهـا وسـبر أغوارهـا وكشـف أسرارهـا؛ فإنّهـا كانـت محـط أنظـار الدارسـين والمتخصصـين بهـذا الميـدان. ومـن أبـرز تشـكلات هـذه اللغـة وتجسـداتها النصـوص التراثيـة التـي وصلـت إلينـا, ومـن أهمها مـا ورد عـن أهـل بيـت العصمة (ع) ومـا اثـر عنهـم مـن خطـب ورسـائل وأقـوال, أخـذت مجراهـا في بنـاء منظومـة الفكـر الإنسـاني.

ومـن هـذه النصـوص التـي شـكّلت إرثـاً حضاريـاً معرفيـاً مهـماً مـا ورد من خطـاب للإمـام السـجاد (ع) في الشـام التـي كانـت مركـز القـرار وقتئـذ,

وكيف استطاع الامام من خلال هذا الخطاب أن يعرّف شخصه للمجتمع الشامي, وكيف تمكّن أن يقلب الأمور على رأس هرم السلطة وأن ينتصر في ميدانٍ قلّ فيه الموالون وكثُر فيه الشامتون والمبغضون بحجاجه وحواره الحضاري.

وللأسف الشديد - ونحن نعيش في عصر الانفتاح المعرفي الكبير- لم نلحظ هناك دراسات علمية جادّة تقف على مكنونات هذا الخطاب وتتلمس شذراته المعرفية؛ لذا ارتأينا دراسة هذا الخطاب في ضوء علم اللغة النصي, فدراسته على وفق المعايير النصية يوفر لنا بشكل كبير فهماً عميقا لفحوى النص؛ كون الدراسات النصية لها الأثر الكبير في تكوين رؤية شاملة في كيفية إنتاج النص والظروف المحيطة به, وتسمح كذلك بإعطاء سياقات متعددة للفهم ومرونة ومنهجية أوسع في التفسير فهي الأقدر على كشف كوامن النصوص والبحث عن طرق اتساقها وانسجامها عبر آليات وأدوات محددة.

وبعد استنطاق لغة هذه النصوص تبيّن بأنها زاخرة بالمعايير النصية التي تشكّل عماد الدراسة النصية؛ إذ تعدّ هذه المعايير من سمات النص الكامل إذا اختلت سمة واحدة منه أصبح النص ناقصاً, وهذه المعايير هي (السبك والحبك والقصدية والتناصية والمقامية والمقبولية والاعلامية)

ونظراً للسعة الكبيرة التي تخرج البحث عن نطاقه المحدد إذا ما تناولنا هذه المعايير جميعاً؛ لذا ارتأينا الوقوف على المعيار الأول فقط وهو (السبك) أو ما يعرف بالترابط الرصفي أو التماسك النصي الشكلي ؛ وكونه يمثّل الركيزة الأساسية ضمن هذه المعايير في الدراسة النصية, ويحتل موقعاً مركزياً فيها. هذا من ناحية المنهج..

وأما من جانب الموضوع فإنّ للإمام السجاد (ع) ثلاث خطب سجلتها لنا الكتب التاريخية ضمن النهضة الحسينية, الأولى في الكوفة والثانية في الشام والثالثة في المدينة, وقد آثرنا الإقتصار على خطبته في الشام؛ لطولها نسبياً مقارنة ببقية خطبه ولأهميتها في رسم الملامح العامة للبيت العلوي وبيان العقائد الحقة التي حاول البيت الأموي طمرها بظلام الجاهلية, فشكلت منبعاً ثرّاً للدراسة.

قُسِّمت الدراسة على تمهيد ومبحثين, أشرنا في المبحث الأول الى مفهوم التماسك النصي وأهميته في الدراسة النصية ودراسة النصوص. وتناولنا في المبحث الثاني أبرز جوانب التماسك النصي في خطاب الإمام السجاد (ع) من إحالة وتكرار وحذف وغيرها. وانتهى البحث بخاتمة ضمت أهم نتائج البحث...

أخيراً نسأل الله تعالى ان يتقبل منا هذا الجهد القليل ويرزقنا شفاعة مولانا الإمام السجاد (ع)

والحمد لله أولاً وآخرا والصلاة والسلام على نبيه وآله أبدا

المبحث الأول

مفهوم التماسك النصي

يأتي التماسك في اللغة مقابلاً لمعنى التفكك, ويعني بذلك الترابط التام بين أجزاء الكلم, بحيث لا ينفك أحدها عن الآخر.

جاء في اللسان» المَسِيك من الأَساقي التي تحبس الماء فلا يَنْضَحُ وأرض مَسِيكة لا تُنَشِّفُ الماءَ لصلابتها وأَرض مَساك أيضًا»[١]. وإنّما سمِّيَ البخيل مسيكاً؛ لأنه يمسك الأموال ويضم بعضها الى بعض[٢]. وعلى هذا فإن المعنى اللغوي للتماسك يشير الى معنى الصلابة والمتانة والشدّ والضمّ والربط.

أما في الإصطلاح فهو مقارب لمعناه اللغوي الى حد كبير, ويعني التلاحم بين أجزاء النص الواحد, بحيث توجد علاقة بين كل مكون من مكونات النص وبقية أجزائه, وترابط الكلمات بعضها البعض الآخر حتى تكاد تصبح نسيجاً واحداً[٣]. فأجزاء الكلام يأخذ بعضها بعنق الآخر وتتتابع فقراته لتتلاحم مفاصل النص ويقوى البناء حتى يغدو كالسلسلة المنظومة المتلائمة الأجزاء.

إنّ ترابط الجمل بعضها ببعض يجعلها « مسؤولة عن تكوين سياق نصي معين يساعد على تفسير التراكيب داخل النص, وكل جملة في النص لا يمكن فهمها إلا من خلال ترابطها بأخواتها في النص»[٤].

يؤثر د. سعد مصلوح وغيره من اللسانيين الى تسمية هذا المصطلح بـ(السبك) ويعنون به « الوسائل التي تتحقق بها خاصية الإستمرارية في ظاهر النص surface text . ويُعنى بظاهر النص الاحداث اللغوية التي ننطق بها او نسمعها في تعاقبها الزمني, والتي نخطها او نراها بما هي كم متصل على صفحة الورق,

وهـذه الأحـداث او المكونـات ينتظـم بعضهـا مـع بعـض تبعـاً للمبـاني النحويـة, ولكنهـا لا تشـكل نصـاً إلا إذا تحقـق لهـا مـن وسـائل السـبك مـا يجعـل النـص محتفظـاً بكينونتـه واسـتمراريته»[٥]. فالسـبك إذن يتعلـق بالبنيـة الشـكلية أو السـطحية للنـص, ويتـم عـبر أدوات تعمـل عـلى رصّ الكلـمات وتتابعها تتابعـاً صحيحـاً مـن الوجهـة النحويـة والمعجميـة « عـلى صـورة وقائـع يـؤدي السـابق منهـا الى اللاحـق بحيـث يتحقـق الترابـط الرصفـي»[٦].

أهمية التماسك النصي

يعـدّ التماسـك النـصي أساسـاً مركزيـاً في علـم اللغـة النـصي والدراسـات النصية؛ لـذا فقـد كان موضـع عنايـة الدارسـين والباحثـين, ونتيجـة لهـذه الأهميـة فقـد جعـل بعضهـم عناويـن كتبهـم تحمـل هـذا المصطلـح مثـل كتـاب هاليـدي ورقيـة حسـن ((Cohesion in English.

أنّ مـن أهـم ملامـح نحـو النـص دراسـة الروابـط بـين الجمـل المكونـة للنـص؛ إذ تـؤدي بدورهـا الى التماسـك الـذي يكـوِّن بـدوره خاصيـة دلاليـة للخطـاب[٧]. فمهمـة نحـو النـص عـلى هـذا دراسـة كيفيـة الارتبـاط بـين الفقـرات والاجـزاء وبـين المقـدم والتـالي, والاجابـة عـن سـؤال مـا هـو الخيـط والعلقـة بـين الأجـزاء المكونـة للنـص جميعـاً التـي جعلـت منـه نسـيجاً متكامـلاً؟.

مـن هنـا تنبـع أهمية دراسـة التماسـك النـصي الـذي يعـد قـوام الدراسـة النصيـة, بـل جعلـه بعضهـم المميـز الحقيقـي في التفرقـة بـين النصيـة واللانصيـة. يقـول هاليـدي ورقيـة حسـن « نحـن نحلّـل النـص عـن طريـق دراسـة الخـواص التـي تـؤدي الى تماسـك النـص, وتعطـي عرضـاً لمكوناتـه التنظيميـة النصيـة «[٨].

إذن التماسـك يعـد شرطـاً ضروريـاً للتعـرف عـلى مـا هـو نـص, وعـلى مـا ليـس نصـاً كـما مبـين في الشـكل الآتي:

[٩]

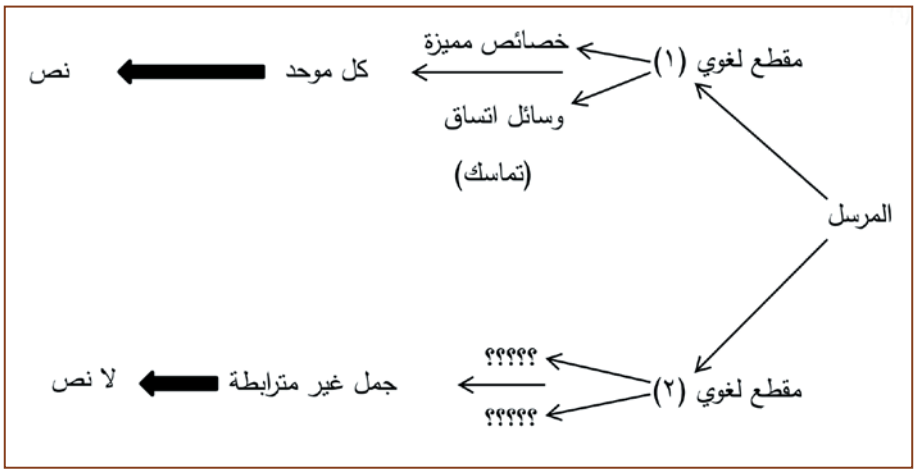

نخلص مما تقدّم الى أن أهمية التماسك النصي تكمن في[١٠]:

١-التركيز على كيفية تركيب النص كصرح دلالي.

٢-إعداد روابط التماسك المصدر الوحيد للنصية.

٣-التعرف على ما هو نص وما هو غير ذلك.

٤-الربط بين الجمل المتباعدة زمنياً.

المبحث الثاني

من مظاهر التماسك النصي

عرفنا مما سبق أن التماسك النصي يعد الركيزة الأساسية في علم اللغة النصي, وفي الكشف عما هو نص او غير ذلك, وأنه يزواج بين الروابط الشكلية النحوية للنص (السبك) والروابط الدلالية للنص (الحبك), وقد آثرنا الإشارة الى الروابط الشكلية فقط من دون الولوج الى غيرها.

لقد تعددت آراء الباحثين حول أهم مظاهر التماسك إلا أن أفضل من أشار إليها د. صبحي إبراهيم الفقي فقسمها الى أدوات خارجية وعدَّ منها السياق والإحالة الخارجية أي التي تحيل الى اشياء وموجودات خارج النص, وأدوات داخلية أي أنها تكون داخل النص فقسمها الى شكلية ودلالية وكما مبين في الشكل الآتي:[١١]

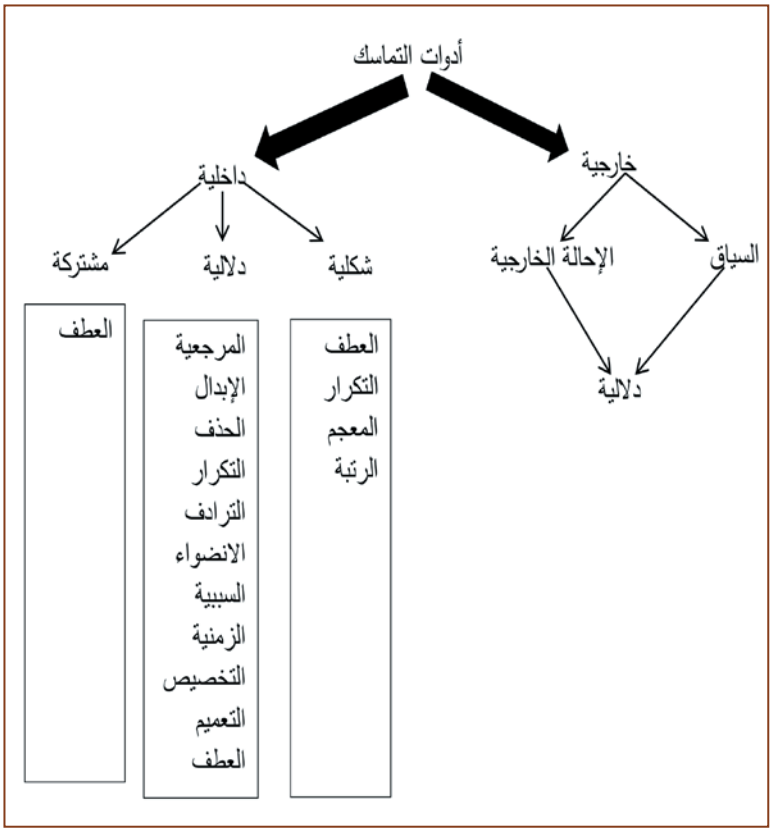

وما دام الكلام بصدد التماسك النحوي الشكلي سنشير الى أهم هذه المظاهر بروزاً في خطاب الإمام السجاد (ع) ولعل الإحالة هي أبرز تلك المظاهر وتحتل مرتبة الصدارة من بينها

أولاً: الإحالة: هي أهم وسائل تحقق التحام النص وتماسكه, تشير الى علاقة بين عنصر لغوي وآخر لغوي أو خارجي, بحيث يتوقف تفسير الأول على الثاني, فلا بد من معرفة العنصر المحال إليه ليتم بذلك فهم العناصر الإحالية, هذا من جانب... ومن جانب آخر إن العناصر المحيلة غير مكتفية بذاتها من حيث التأويل, بل تكتسي دلالتها بالرجوع الى ما تشير إليه, أي لا يمكن فك شفرتها إلا بالرجوع الى ما تشير إليه؛ لذا وجب التطابق والتماثل بين المحال والمحال إليه[١٢], فالإحالة إذن علاقة استرجاعية بين عنصر لغوي وآخر ضمن السلسلة النصية تغني عن تكرار ذلك العنصر مما يوفر الايجاز والاقتصاد اللغوي في النص,

ولا يشترط في المحال ان يكون داخل النص, فقد يكون داخلياً وقد يكون خارجياً؛ لذا قسمت الإحالة على قسمين:

١-**إحالة نصية:** وهي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات سابقة عنه (إحالة قبلية) أو لاحقة (إحالة بعدية) داخل النص.

٢-**إحالة مقامية:** أي تحيل الى أشياء وموجودات خارج النص.

إنّ الإحالة عموماً وسيلة من وسائل السبك ولها عدة صور من أهمها:

١-**الإحالة الضميرية:** وهي أكثر الإحالات شيوعاً, وتقوم الضمائر- بنظر علماء لسانيات النص- بدور فعّال في اتساق النص؛ إذ إنها تقرن بين الربط الرصفي والربط المفهومي؛ لذا كان لها الأثر المهم في أبحاثهم.

وشرط الإضمار الترادف التام في المعنى بين المحيل والمحال إليه, والضمائر نوعان: ضمائر لا تؤدي الى تماسك النص؛ لأنها تحيل الى شيء خارج النص وهي ضمائر المتكلم والمخاطب. وضمائر تؤدي دوراً هامّا في اتساق النص وتماسكه, وهي ضمائر الغيبة إفراداً وتثنية وجمعاً؛ إذ تحيل الى داخل النص[١٣].

مرجعية الضمير في الإحالة:

إنّ مسألة إعادة الضمير الى مرجعه من المسائل المهمة في عملية السبك النصي؛ كون الضمير لا يملك استقلالية ذاتية في أداء المعنى إلا بالعودة الى مرجعه, لذا كانت أغلب الإحالات الضميرية قبلية, وقد يأتي مرجع الضمير بعده فتكون الإحالة بعدية, وقد ورد هذان النوعان في خطبة الإمام السجاد (ع) فمن ذلك قوله (ع) بحق جده الامام علي (ع) « **أربطهم جناناً, وأطبقهم عناناً, وأجرأهم لساناً, وأمضاهم عزيمة, وأشدهم شكيمة, أسد باسل, وغيثٌ هاطل, يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنة وقرُبت الأعنة طحن الرحى, ويذروهم ذرو الريح الهشيم**...»[١٤]. لقد توزعت الضمائر الإحالية في هذا المقطع على نوعين: أحدهما ضمير الغيبة المتصل باسم التفضيل وهي (أربطهم, أطبقهم, أَجرأهم, أمضاهم, أشدهم). والآخر ضمير الغيبة المتصل بالفعل المضارع وهي (يطحنهم, يذروهم). ويظهر إن المحال إليه في كليهما متعدد؛ لصلاحية مراجع عدة في الانطباق, فتعددت بذلك التأويلات والتفسيرات ويبدو معنوياً

ان المحال إليه يختلف في كليهما, ففي النوع الأول يظهر أنّ المحال إليه لا يخلو إما أن يكون الخلق بأسرهم لقوله (ع) (**أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا إله إلا الله**), أو يكون قريش خاصة لقوله (ع) (**أنا ابن...أفخر من مشى من قريش أجمعين**), والمرجّح فيهما هو الثاني؛ ذلك أنه صُدِّر باسم التفضيل (أفخر) وهو موافق لما اتصل بضمير الإحالة فكأنه أراد (أربط قريش جناناً, وأطبق قريش....) وكما مبين في المخطط:

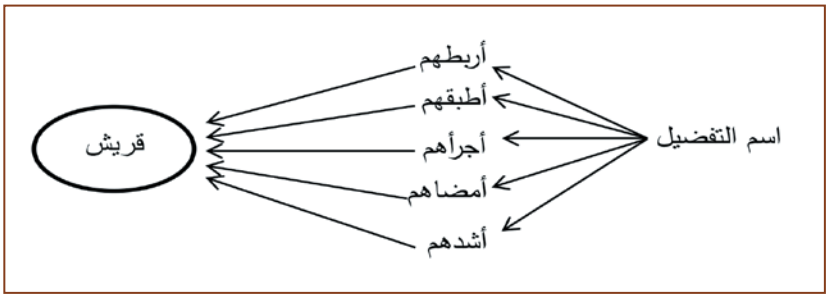

هذا ما قد يفهم من سياق النص, وإلا فإن الامام علي (ع) له الأفضلية على الخلق بأسرهم, وان السبب في ترجيحنا للقول الثاني نابع من أن الامام السجاد (ع) أراد إثبات أحقية علي (ع) بالخلافة وأفضليته على من سبقوه, ومن تقدموه كانوا من قريش لاحتجاجهم هم أنفسهم بأحقيتهم من دون سائر العرب لقرابتهم من رسول الله (ص), فإذا كان الأمر في قريش خاصة فكيف يُقدم المفضول على الفاضل؟!! وهذا ما أراد الامام السجاد (ع) تبيانه الى الامة بذكره أفعل التفضيل.

أما النوع الثاني فيبدو أنّ مرجع الضمير فيه يعود إلى الخلق بأسرهم أو الناكثين والقاسطين والمارقين خاصة, ولا سيما إذا تبين وجود الرابط الدلالي في كليهما فـ(يطحنهم, ويذروهم) فيها إشارة الى معارك خاضها الإمام علي (ع), وهو مناسب دلالياً لقوله (ع) (ضَربَ خراطيم الخلق) و (قاتل الناكثين و...).

أما قوله (ع) في علي (ع) « **أنا ابن... المجاهدِ أعداءَه الناصبين**», فالمحال إليه في الضمير قد يكون راجعاً الى الله تعالى أو قد يكون راجعاً الى النبي محمد (ص), او راجعاً الى الإمام

علي (ع) نفسه, ويظهر أن الاخير هو الأقرب للإحالة والسبك النصي, ويدعم ذلك قرب الضمير من ذكر الامام علي (عليه السلام) في (أنا ابن ..) مما يجعل الإحالة القبلية إليه أكثر انسجاماً مع تسلسل النص، فضلاً عن الترابط العلائقي بين أعداء علي (ع) وظاهرة نصب العداء, إذ تطلق كلمة الناصبين أو النواصب على كل من نصب العداوة والبغضاء لعلي (ع) ولأهل بيته. وبالمحصلة فإنها عداء لله ولرسوله. بينما إحالة الضمير إلى الله أو النبي (ص) ممكنة لغوياً، فإنَّ السياق الحجاجي للخطبة الذي يركز على فضائل الامام علي (ع) أمام الشامتين يقلل من احتمالها.

لقد أشار بعضهم إلى أن الضمائر المستترة لا تمثل رابطاً في المتتاليات الجملية؛ ذلك انها قرينة معنوية تستنبط بالعقل ولا يشير إليها لفظٌ[15], إلا إننا نرى أن الضمير المستتر من الروابط الإسمية وله دور بارز في التماسك النصي والربط بين الجمل المكونة للنص, فلا يستقيم المعنى بدونه. فمن ذلك قوله (ع) في بيان نسبه من النبي الأكرم (ص) « **أنا ابن من حمل الركن بأطراف الردا, أنا ابن خير من ائتزر وارتدى, انا ابن خير من انتعل واحتفى, أنا ابن خير من طاف وسعى أنا ابن خير من حج و لبى, أنا ابن من حمل على البراق في الهواء, أنا ابن من أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى, أنا ابن من بلغ به جبرئيل إلى سدرة المنتهى, أنا ابن من دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى, أنا ابن من صلى بملائكة السماء أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى.....أنا ابن محمد المصطفى...**»[16], لقد عملت العناصر الاحالة الضميرية- وهي الضمائر المستترة التي هي بحكم الملفوظ به - دورها في التماسك النصي في هذا المقطع, فالمحال إليه في أغلب العناصر(التي هي الضمائر المستترة في جملة الصلة) هو اسم الموصول (من) ودوره ووظيفته التعويض, وهو مبهم يحتاج الى صلة تفسره, فالصلة إذن يجب أن تكون معلومة للسامع قبل ذكر الموصول[17], وهنا يأتي دور المتكلم في إضفاء عنصر التشويق بذكر ملازمات الاسم وصفاته لترجع جميع ضمائر الصلة الى النبي محمد (ص) وقد أُخِر لرغبة لدى المتكلم وقصد أراده وعناه؛ ذلك ليهيئ

الأذهـان ويشـوقها وليجعـل المتلقـي يواصـل النـص بحثـاً عـن المصـداق فضـلاً عـن ذلـك فـإن طبيعـة الموقـف اقتضـت التأخـير؛ بسـبب التعتيـم الإعلامـي المقيـت والدعايـة الاعلاميـة الضالـة, فهيـأ المتكلـم النفـوس بذكـر الصفـات الخاصـة لنبـي الرحمـة (ص) التـي لا يشـترك معهـا غـيره, فكانـت مدخـلاً فـذاً للولـوج الى الاسـم الطاهـر والتعريـف بشـخصه المبـارك, فضـلاً عـن الضمائـر المتصلـة في (أُسريَ بـه, بلـغ بـه, فـكان مـن ربـه, أوحـى إليـه) التـي أضفـت ترابطـاً وشـيجاً بـين المتتاليـات الجمليـة ليصبح النسـيج كلاً متماسـكاً ملتحـماً يـؤدي فيـه السـابق الى اللاحـق, كـما مبـين في الجـدول:

نوع الضمائر	عددها	العناصر المحيلة	المحال إليه	نوع الاحالة
الضمائر المستترة	١٤	حمل, ائتزر, ارتدى, انتعل, احتفى, طاف, لبى, سعى, حجّ, حُمِل, دنا, فتدلى, كان, صلّى	النبي محمد (صلى الله عليه وآله)	نصية بعدية
		أسرى	لفظ الجلالة (الله)	خارجية مقامية
الضمائر المتصلة	٣	اسري به, ربه, أوحى إليه	النبي محمد (صلى الله عليه وآله)	نصية بعدية

فـكل هـذه الضمائـر تحيـل احالـة بعديـة الى العنـصر الاشـاري الـذي يفسرهـا ويحددهـا وهـو اسـم (محمد)(صـلى اللـه عليـه وآلـه), وهـو عـلى امتـداد النـص لم يـرد في موضـع الحاجة إليـه بـل عوضتـه الضمائـر والموصولات لاختزالهـا لخصائصـه الدلاليـة, فارتبطـت بـه شـكلاً ومضمونـاً.

انتقـل الإمـام (ع) - بعد بيانـه بارتباطه بالنبـي محمـد (ص)- ليعـرف للقـوم انتسـابه بجـده الامـام (ع) فأبتـدأ بذكـر الاسـم ليذكـر بعـده صفاتـه, وهـو مغايـر تمامـاً لبيانـه السـابق, لتتـوالى العنـاصر الإحاليـة لمحيـل إليـه قبـلي يقـول (ع): « **أنـا ابـن عـلي المرتـضى ، أنـا ابـن مـن ضرب خراطيـم**

الخلق حتى قالوا : أن لا إله إلا الله أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله (ص) بسيفين ، وطعن برمحين ، وهاجر الهجرتين ، وبايع البيعتين ، وصلى القبلتين ، وقاتل ببدر وحنين ، ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا ابن صالح المؤمنين ، ووارث النبيين ، وقامع الملحدين ، ويعسوب المسلمين ، ونور المجاهدين ، وزين العابدين ، وتاج البكائين ، وأصبر الصابرين ، وأفضل القائمين من آل يس، ورسول رب العالمين....»[١٨].

من الممكن بيان العناصر الإحالية كما في الجدول الآتي:

العناصر المحيلة	عددها	نوعها	المحال إليه	نوع الإحالة
ضرب, طعن, هاجرَ, بايعَ, صلّى, قاتلَ, مشى, لم يكفرْ, أجاب, استجاب, يطحنهم, يذروهم	١٢	الضمير المستتر (فعل)	الإمام علي (ع)	نصية قبلية
صالح, وارث النبيين, قامع, المحامي, قاتِل, مجاهد, قاصم, مبيد, ناصر, صابر, قاطع, مفرِّق الأحزاب, صاحب, وارث المشعرين, مظهر, مفرِّق الكتائب, غالب	١٧	الضمير المستتر (اسم فاعل)	الإمام علي (ع)	نصية قبلية
أصبر, أفضل, أقدم, أربطهم, أطبقهم, أجرأهم, أمضاهم, أفخر	٨	الضمير المستتر (اسم التفضيل)	الإمام علي (ع)	نصية قبلية
المؤيد, المنصور, مهذَّب, مطلوب	٤	الضمير المستتر (اسم المفعول)	الإمام علي (ع)	نصية قبلية
مقدام, صوّام, قوّام	٣	الضمير المستتر (صيغة المبالغة)	الإمام علي (ع)	

من خلال هذا الجدول نلاحظ:

١-تنوع العناصر الاحالية وكثرتها والمحال إليه واحد يظهر قصدية المتكلم وإرادته في أنّ هذه الكثرة قد تقود المتلقي الى الملل والسأم والضجر مما حدا بالمتكلم تنويع احالاته, وصبغها بإطار فني جمالي بعدة صيغ, مما جعل المتلقي يواصل الحدث النصي, هذا من جانب...ومن جانب آخر رغبة

المتكلم في إظهار فضيلة المحال إليه وإبراز كرامته وأحقيته بإدارة الامور ممن سبقوه الى ذلك.

٢-شكلت الاسماء المشتقة النسبة الاعلى في الاحالات؛ لكونها تتضمن الحدث والذات القائمة به, فهي الأقدر على إظهار موضوع النص وغايته من الفعل الذي يتضمن الحدث وزمنه فقط.

٣-إنَّ (اسم التفضيل) من الألفاظ المقارنة التي عدّها علماء اللسانيات من العناصر الاحالية؛ إذ لا تستقل بنفسها مما جعلها مؤهلة لتؤدي دوراً مهماً في عملية التماسك النصي. ومن الإحالات التي وردت في خطبة الامام السجاد (ع) الاحالة بـ(اسم الإشارة), الذي يؤدي دوراً مهماً في عملية السبك النصي؛ كونه يحيل الى ملفوظ متقدم او متأخر, فينتج عن ذلك ترابطاً وتماسكاً بين المتتاليات الجملية في النص. كقوله (ع) بعد ذكره صفات جده علي (ع) « **ذاك جدي علي بن أبي طالب**»[١٩]. وردت الاشارة بـ(ذاك) اختزالاً للكلام واقتصاداً في الجهد واجتناباً للتكرار, فتشير الى جملة الصفات التي ذكرها المتكلم وأفاض فيها لعلي (ع), وهي غيض من فيض بحر صفاته.

وهنا يطرح سؤال مهم: ما الداعي الى إعادة ذكر اسم المحال إليه من جديد مع أن المتكلم قد ذكره صراحة قبل ذكره لصفاته؟ وجواباً على ذلك نقول:

١-إن كثرة العناصر الاحالية وتنوعها- التي بلغت أكثر من خمسين إحالة- قد يؤدي بالمتلقي الى شغل ذهنه عن المحال إليه والتفكر بصيغ العناصر الاحالية والاوصاف التي أغدقها المتكلم للمحال إليه, خصوصاً إذا علمنا بجهل المتلقي لتلك الصفات وذهوله عنها ليبقى في حيرة للبحث عن المصداق الحقيقي لها, فيأتيه الجواب (**ذاك جدي**).

٢-الاشارة بـ(ذاك) التي يشار بها الى البعيد, وفيه دلالة على البعد المقامي للمحال إليه في سموه وارتفاعه, وأنَّه لا يدانيه أحد من المخلوقات في فضائله.

ثانيا: التكرار: هو أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء أكان اللفظ متفق المعنى أم مختلفاً, أو يأتي بمعنى ثم يعيده, بشرط أن يتفق المعنى الاول والثاني[٢٠].

هو مظهر من مظاهر التماسك المعجمي الذي يؤدي الى سبك النص, حيث يقوم ببناء شبكة من

العلاقات داخل بنية النص مما يحقق ترابطَ النص وتماسكَه, لذا عدَّه بعضهم نوعاً من الاحالة الى السابق في صورة شكلية أو دلالية لينتج عن ذلك السبك بينهما[٢١] وهو على تعريف علماء النص: إعادة العنصر المعجمي بلفظه, أو بشبه لفظه او بمرادفه, او بزنته أو بمدلوله, او ببعض منه أو بالاسم العام له, مما يؤدي الى تماسك النص وسبكه[٢٢],

إن للتكرار أثراً كبيراً في تماسك النص من خلال[٢٣]:

١- الاستمرارية: فإن الاستمرارية في تكرار كلمة بعينها, يسهم في تتابع النص وترابطه.

٢- شد النص وسبكه.

٣- كثافة الكلمات المكررة داخل النص.

٤- الدعم الدلالي لمفردات محددة في النص.

٥- القدرة على خلق صور لغوية جديدة.

لا يقف التكرار عند وظيفته النصية, بل قد يتجاوزها الى وظيفة حجاجية إقناعية من خلال الصياغة وايقاعاتها النغمية, يقوم فيها المتكلم في اقناع المتلقي والتأثير فيه واستمالته. وهذا ما سنشير إليه في سياق التطبيق.

إنّ للتكرار أنواع عدّة ذكرها علماء اللسانيات النصية منها:

١-التكرار الصوتي: يقوم على الترديد الوزني بين الالفاظ المكررة, مما يخلق نوعاً من التكرار الصوتي يسهم الى حد بعيد في التماسك النصي بين المتتاليات الجملية, من ذلك قوله (ع) في علي (ع) « **أربطهم جناناً, وأطبقهم عناناً, وأجرأهم لساناً** »[٢٤] فقد أدى التطابق الوزني بين ألفاظ المتتاليات الجملية الى إحداث اتساق صوتي, أسهم بشكل كبير في السبك الشكلي للنص, وتواصلية المتلقي مع فقرات النص . ومن ذلك قوله (ع) « **أنا ابن من أُسري به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى, فسبحان من أسرى...**»[٢٥]. تتجلى براعة المتكلم في توزيع الألفاظ المسجوعة وتوظيفها في النص الخطابي لتسهم في السبك النصي شكلاً ولتعزز الدلالة المركزية بإطار إيقاعي دلالةً, إذ أسهمت سجعة (الالف) في نهاية الفواصل الى التكرار الصوتي فضلاً عن تكرير صوت السين في (أسري, المسجد, فسبحان, أسرى) الذي أسهم « في بلورة إيحاء شعوري مكثف بأن عملية الاسراء

كانت محاطة بالاهتمام الخالي من الشدة والخوف»[٢٦].

٢-التكرار الشكلي: إن تكرار بعض الكلمات يسهم في إعادة صياغة بعض الصور من جهة, كما يستطيع أن يكثِّف الدلالة الايحائية للنص من جهة أخرى[٢٧], فينشأ من خلال ذلك التماسك المعجمي والاتساق الشكلي, فضلاً عن الطاقة التعبيرية للتكرار التي تسهم في ابراز المعنى. لقد ادى التكرار في خطبة الامام السجاد (ع) الى شدِّ انتباه السامعين وجلب انتباههم عبر التأكيد على جانب مهم من اللفظ وتكريره لأكثر من مرة رغبة في صقل المعنى في أذهان المتلقين من جانب, ومن جانب آخر يفصح التكرار عن الحالة الشعورية لدى المتكلم, كقوله (ع) في تعريفه بانتسابه للنبي محمد (ص) ولجده علي (ع) ولجدته الزهراء (ع) ولأبيه الحسين (ع), حيث كرر فقرة (أنا ابن....) كما مبين في الجدول:

الفقرة المكررة	موردها	عدد مرات التكرار
أنا ابن.....	مكة	٢
أنا ابن.....	النبي محمد (ص)	١٠
أنا ابن.....	الامام علي (ع)	٦
أنا ابن.....	السيدة الزهراء (ع)	٤
أنا ابن.....	الامام الحسين (ع)	٩

لقد أوضح الامام السجاد (ع) عبر هذا التكرار عن الدلالة المركزية لخطبته وهي بيان هويته الشخصية وذكر أمجاد أسلافه, ولا سيما جده الامام علي (ع) إذ أسهب في ذلك طويلاً, ليعرج بعدها لذكر جدته الزهراء (ع) وأوصاف النقاء والعفة والطهارة, ليختتم بمصيبة أبيه الامام الحسين (ع), فهذا الامتداد في تكرار العنصر الإحالي قد ساهم في ربط عناصر النص جميعاً.

إنَّ ما يمكن ملاحظته من خلال تكرار عبارة (أنا ابن):

١-التصوير الكنائي المكاني في بيان ارتباط المتكلم بمكة تجلى ذلك في (انا ابن مكة ومنى... ابن زمزم والصفا). وهو أبلغ في التصريح.

٢-غلبة تكرار (ابن) مع النبي (ص) دون غيره, بحيث شكَّل ظاهرة بارزة في خطبته, توحي الى هدم

نظرية السلطة الاموية القائلة أن ليس للنبي عقب.

٣-قلة عبارة (انا ابن) مع انتساب المتكلم لعلي (ع) على الرغم من الاستطالة والاستطراد في ذلك, يشير الى عناية المتكلم في بيان فضائل الامام علي (ع) ومناقبه أكثر من عنايته للانتساب. وهذا ما نلاحظه في استهلال انتسابه لعلي (ع) يقول (انا ابن علي المرتضى...) بعدها يعرِّج لصفاته ومناقبه لختمها (ذاك جدي علي بن أبي طالب), فأشار بـ(ذاك) الى جملة الصفات والمناقب, فبينت الخاتمة ما أراد بالمقدمة.

لقد أحدث هذا التكرار فضلاً عن السبك النصي وترابط المتتاليات الجملية بعضها مع بعض, إستثارة لنفوس المتلقين وتهييجاً لمشاعرهم وانبعاثاً لكوامن عواطفهم؛ إذ ضجّ المجلس بالبكاء والنحيب والعويل, ولم يتدارك يزيد الامر الا برفع الأذان. فالتكرار إذن ذو وظيفة تداولية تقوي الاعلامية حين يستعمل من أجل تقرير وجهة نظر معينة وتوكيدها[٢٨].

ومن ذلك قوله (ع) في بداية خطبته « **ايها الناس احذركم من الدنيا وما فيها ، فإنَّها دار زوال وانتقال ، تنتقل بأهلها من حال الى حال : قد افنت القرون الخالية، والأمم الماضية الذين كانوا أطول منكم وأكثر منكم اثارا . افنتهم أيدي الزمان ، واحتوت عليهم الافاعي والديدان افنتهم الدنيا فكأنهم لا كانوا لها اهلا ولا سكانا...**» نلاحظ أن الهدف من مقدمة خطبته هو تحذير المتلقين من الإغترار بالدنيا وتذكيرهم بزوالها وأنها أهلكت الأمم السالفة وأفنتهم؛ لذا حقق تكرار لفظة (أفنت) ثلاث مرات تماسكاً وترابطاً بين فقرات النص شكلياً ودلالياً, ولا سيما مع الثانية والثالثة؛ إذ تكررت مع عنصر احالي آخر وهو (الضمير هم) الذي يعود الى (أهل القرون الخالية والأمم الماضية) ليغدو النص لُحمة متماسكة ونسيجاً متراصاً, يأخذ السابق بعنق اللاحق .

ومن موارد التكرار الشكلي هو التكرار المعنوي[٢٩] أو التكرار الجزئي أي التكرار بالمرادف أو شبه يقول (ع) في حق جده علي (ع) في مواطن عدّة نجملها بنقاط:

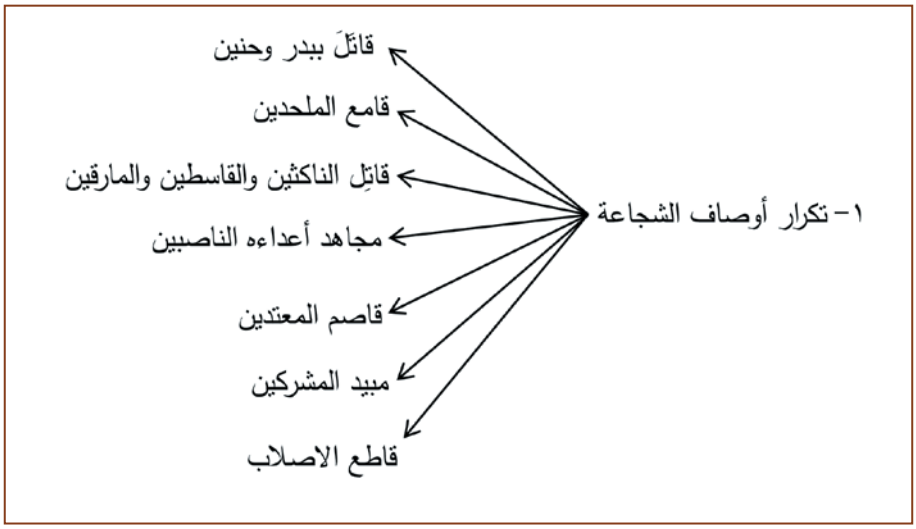

ما يلاحظ هنا أن الامام استعمل الاصوات الشديدة في ذكره لهذه الاوصاف مما حقق انسجاماً دلالياً, فضلاً عن التماسك الشكلي بتكرار المعنى بعدة ألفاظ تأكيداً وابرازاً لفضيلة علي (ع) ولقصدية عناها المتكلم تلائم سياق الموقف.

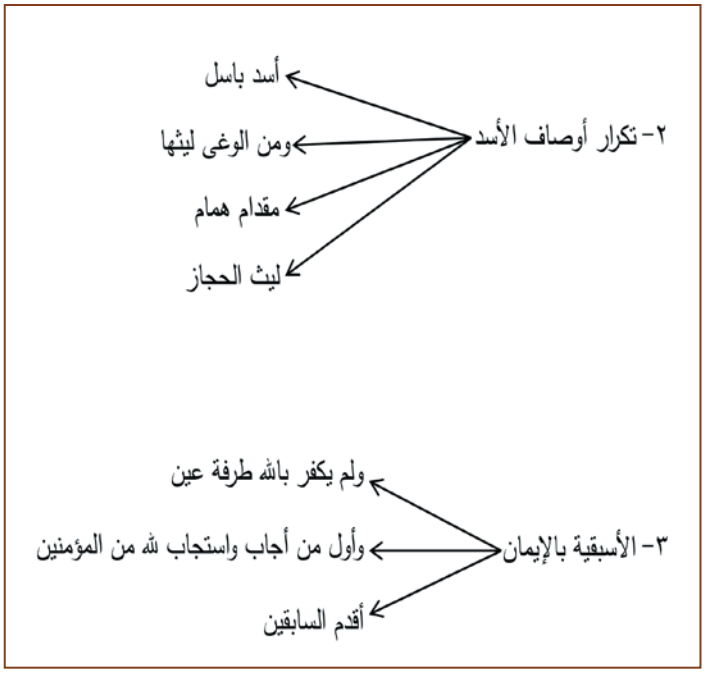

إن هـذه الكـثرة في التكـرارات مـع اقترابهـا في الدلالـة ترسـم لنـا قصديـة المتكلـم في إظهـار مـا تميـز بـه الإمـام عـلي(ع) مـن صفـات وخصائـص, ولعـل التركيـز عـلى الاسـبقية في الاسـلام وعـلى الشـجاعة والبطولـة في قتـال المشركـين والملحديـن فيـه دلالـة أحقيتـه بالخلافـة ممـن سـبقوه إليهـا.

ثالثـاً: العطـف: يعـد العطـف أحـدى الوسـائل المهمـة لتماسـك النـص؛ لأنـه يعمـل عـلى تقويـة الروابـط بـين المتتاليـات الجمليـة في النـص وهـو « عبـارة عـن وسـائل متنوعـة تسـمح بالإشـارة الى مجموعـة مـن المتواليـات السـطحية بعضهـا ببعـض. بطريقـة تسـمح بالإشـارة الى هـذه المتواليـات النصيـة»[٣٠]. فالعطـف يختلـف عـن بقيـة أنـواع التماسـك النـصي؛ كونـه يوصـل وصـلاً مبـاشراً بـين جملتـين أو مقطعـين في النـص, أي أنـه يـؤدي الى جمـع أشـتات الجمـل المتباعـدة, وهـذا لا يعنـي بطبيعـة الحـال عـدم وجـود رابـط بـين المتواليـات الجمليـة في النـص, بـل أن مـا تقـوم بـه الروابـط البلاغيـة[٣١] هـو جمـع تلـك المتواليـات التـي تتسـم بالتباعـد.

قـد تـأتي الجملـة الاولى مثبتـة والثانيـة منفيـة, لتـؤدي اداة الربـط دوراً بـارزاً في عمليـة الربـط بينهـما, كقولـه (ع) « **مـن عرفنـي فقـد عرفنـي, ومـن لم يعرفنـي أنبأته بحسـبي ونسـبي...**»[٣٢], فلـولا وجـود الرابـط (الـواو) لانفصلـت الجملـة الاولى (مـن عرفنـي) عـن الثانيـة (ومـن لم يعرفنـي) ولأصبـح النـص هشَّـاً ركيـكاً مقطّـع الاجـزاء.

إنّ وظيفـة العطـف الاساسـية هـي وصـل الـكلام بعضـه بالبعـض الآخـر, وتوليـد علاقـات دلاليـة أفقيـة عـلى مسـتوى الجملـة, وعلاقـات دلاليـة رأسـية بـين الفقـرات في بنيـة النـص, وقـد يتحقـق السـبك النـصي في تـرك العطـف, فيبـدو الـكلام خاليـاً مـن العطـف أشـد ترابطاً منـه في وجوده[٣٣], ذلـك إذا كان بـين المتواليـات الجمليـة كـمال الاتصـال, كأن تكـون الجملـة الثانيـة بـدلاً منهـا أو بيانـاً أو صفـة لها. كقولـه (ع) « **أيُّهـا النـاس، أُعطينـا سـتّاً وفُضِّلْنـا بسـبع، أُعطينـا العلـمَ والحلـم والسـماحة والفصاحـة والشـجاعة والمحبّـة في قلـوب المؤمنـين. وفُضِّلْنـا بـأنّ منّـا النبـيَّ المختـار محمّـداً، ومنّـا الصدِّيـق، ومنّـا الطيّـار, ومنّـا أسـد اللـه وأسـد رسـوله ، ومنّـا سـبطا هـذه الأمّـة, ومنـا مهديهـا** »[٣٤]. نلاحـظ في هـذا النـص عـدة أمـور:

١- الفقـرة الاولى (أعطينـا سـتاً

وفضلنا بسبع) قد رُبطت الجملتين بأداة الربط الواو لتدل على مطلق الجمع بينهما؛ ذلك لوجود فوارق دلالية بين (الاعطاء والتفضيل) فأسهم حرف العطف في انتاج دلالة كلية للنص تتمثل في جمع دلالة الجملتين معاً وتخصيصهما بأهل البيت (ع).

٢-جملتا (اعطينا ستاً) و (فضلنا بسبع) مجملتان ومبهمتان ولا تحققان فائدة تذكر, والمقام يقتضي إزالته؛ لذا جاءت الجملتان بعدهما لتزيلا أجمال ما قبلهما وابهامهما, فكأنهما عطف بيان في إفادة الايضاح؛ لذا وجب في هذا المورد ترك العطف فبين الجملتين كمال الاتصال ولتنزلهما منزلة الشيء الواحد, والشيء لا يعطف على نفسه[٣٥] وكما مبين في الشكل:

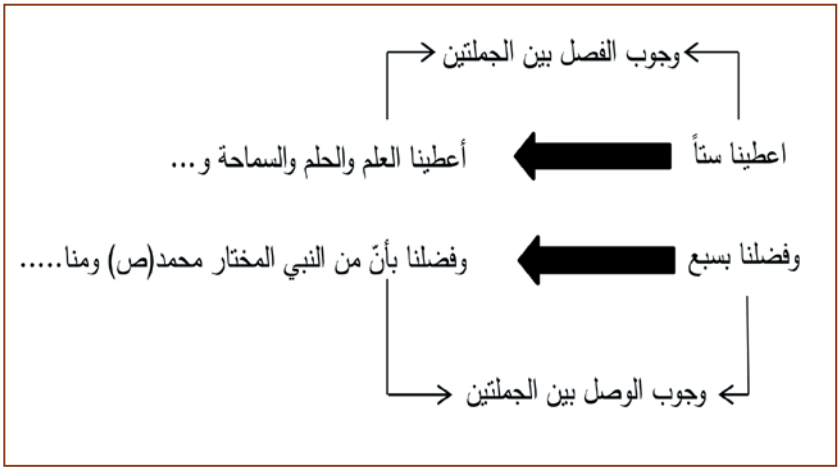

وكذلك قوله (ع) في بيان نسبه المبارك وتعريفه الآخرين بشخصه الطاهر « **ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي, انا ابن مكة ومنى, أنا ابن زمزم والصفا..... انا ابن محمد المصطفى.... أنا ابن علي المرتضى.... أنا ابن فاطمة الزهراء..... أنا ابن خديجة الكبرى..... انا ابن المقتول ظلماً** «[٣٦]., فجاءت الجمل اللاحقة لتفصِّل إجمال ما قبلها وتبينه, وهي متصلة ومترابطة الى نهاية الخطبة الشريفة ولكن من غير رابط لفظي (أداة الربط), فبينها كمال الاتصال شكلاً ودلالةً .

الخاتمة:

١- برز التماسك النصي الشكلي في خطبة الامام السجاد (ع) عبر الإحالة الضميرية والتكرار وترك العطف، مما ربط المتتاليات الجملية بنسيج متراصٍ بعكس الترابط البنيوي للنص.

٢- وظَّف الإمام التكرار، كما في (**أنا ابن**...) توظيفًا حجاجيًا لتأكيد هويته وفضائل أهل البيت (ع)، مما أدى إلى إذعان المتلقين وتسليمهم بمضمون الرسالة.

٣- ركزت الخطبة في أغلب فقراتها على بيان مناقب الإمام علي (ع)، استجابة لواقع المجتمع الشامي المتأثر بالدعاية الأموية، لتؤكد أحقيته ومكانته.

٤- تجلى التماسك الدلالي في ربط المقدمة (التزهيد في الدنيا) بالموضوع (التعريف بالنسب) والخاتمة (نعي الحسين)، مما هيأ المتلقين للإنصات والتفاعل وكشف المخطط الأموي.

٥- أظهرت الدراسة النصية قدرتها على كشف أبعاد الخطبة الشكلية والدلالية، مما يؤكد أهمية هذا المنهج في تحليل النصوص التراثية واستخلاص معانيها العميقة.

٦- أسهمت الأدوات النصية في تعزيز الإيقاع البلاغي للخطبة، كالتكرار الصوتي والإيجاز عبر ترك العطف، مما دعم جاذبيتها وتأثيرها على الجمهور.

الهوامش:

(١) لسان العرب: مادة (مسك).

(٢) ينظر: الصحاح مادة (مسك).

(٣) ينظر: النص والخطاب والاجراء: ١٣٦.

(٤) منهج في التحليل النصي للقصيدة: تنظير وتطبيق, مجلة فصول, صيف ١٩٩٦م, ١١٠.

(٥) نحو آجرومية للنص الشعري: ١٥٤.

(٦) النص والخطاب والإجراء:

(٧) ينظر: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات: ١٢٣

(٨) نحو النص: ٩٥

(٩) ينظر: لسانيات الخطاب: ١٢

(١٠) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ١٠٠/١

(١١) ينظر نفسه: ١٢٠/١

(١٢) ينظر: نسيج النص: ١١٨

(١٣) ينظر: لسانيات النص: ١٨

(١٤) موسوعة الإمام الحسين (ع): ٥/ ٢٦٠

(١٥) ينظر: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية: ١٩٦

(١٦) مقتل الخوارزمي: ٧٦/٢

(١٧) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ١٥٠

(١٨) مقتل الخوارزمي: ٧٧/٢

(١٩) مقتل الخوارزمي: ٧٨/٢

(٢٠) ينظر: معجم مصطلحات النقد الادبي: ١٧٣

(٢١) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: ٧٩

(٢٢) ينظر: النص والخطاب والإجراء: ٣٠٣

(٢٣) ينظر: أثر التكرار في التماسك النصي, بحث: ٢٤-٢٥

(٢٤) مقتل الخوارزمي: ٧٧/٢

(٢٥) مقتل الخوارزمي: ٧٦/٢

(٢٦) التصوير الفني في خطب المسيرة الحسينية: ١٣٧

(٢٧) ينظر: مقالات في الاسلوبية: ٨٣

(٢٨) ينظر: الإحالة التكرارية ودورها في التماسك: ١٧

(٢٩) ينظر: لسانيات النص مدخل لانسجام النص: ١٣٤

(٣٠) نحو النص: ١٢٨

(٣١) ينظر: نحو النص: ١٢٨

(٣٢) مقتل الخوارزمي: ٧٦/٢

(٣٣) ينظر: دلائل الاعجاز: ٢٣١

(٣٤) مقتل الخوارزمي: ٧٦/٢

(٣٥) ينظر: شرح المختصر: ٢٢٠, ودلائل الاعجاز: ٢٢٧

(٣٦) مقتل الخوارزمي: ٧٦/٢-٧٨

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

١- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية, د. جميل عبدالمجيد, الهيئة المصرية للكتاب, د.ط, ١٩٩٨م.

٢- التصوير الفني في خطب المسيرة الحسينية, هادي سعدون هنون, العتبة العلوية المقدسة, النجف الاشرف, د.ط, ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٣- الخطاب والنص والإجراء, روبرت دي بوجراند, ترجمة د. تمام حسان, عالم الكتاب, القاهرة, ط١, ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٤- دلائل الإعجاز, الشيخ أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت٤٧١هـ), قرأه وعلّق عليه, محمود محمد شاكر, مكتبة الخانجي, القاهرة, د.ت.

٥- شرح المختصر على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني, سعد الدين التفتازاني, منشورات اسماعيليان, قم إيران, ط٦, ١٤٣١هـ .

٦- شرح المفصَّل, موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ), إدارة الطباعة المنيرية, مصر, د.ت.

٧- الصحاح, إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت٣٩٣هـ), ترتيب وتصحيح إبراهيم شمس الدّين, شركة الأعلمي للمطبوعات, بيروت, ط١, ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٨- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق, د. صبحي إبراهيم الفقي, دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, ط١, ١٤٣١هـ, ٢٠٠٠م.

٩- علم لغة النص المفاهيم والإجراءات, د. أحمد عفيفي, مكتبة لبنان ناشرون, بيروت- لبنان, ط١, ١٩٩٧م.

١٠- لسان العرب, جمال الدين أبو عبدالله محمد بن مكرَّم بن منظور (ت٧١١هـ), تحقيق ياسر سليمان أبو شادي, ومجدي فتحي السيد, المكتبة التوفيقية, مصر, د.ت.

١١- لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب, محمد خطابي, المركز الثقافي العربي, بيروت- لبنان, ط١, ١٩٩١م.

١٢- معجم مصطلحات النقد العربي القديم, د. أحمد مطلوب, مكتبة لبنان ناشرون, لبنان- بيروت, ط١, ٢٠٠١م.

١٣- مقالات في الاسلوبية, د. منذر عياشي, منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق, ط١, ١٩٩٠م.

١٤- مقتل الحسين (ع), الموفق بن احمد أخطب خوارزم (ت٥٦٧هـ), تحقيق: الشيخ محمد السماوي, منشورات أنوار الهدى, قم, ط٣, ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

١٥- موسوعة الإمام الحسين (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ, محمد الري شهري, مؤسسة التاريخ العربي, بيروت- لبنان, ط١, ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

١٦- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي, د. أحمد عفيفي, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة, ط١, ٢٠٠١م.

١٧- نسيج النص, الأزهر الزناد, المركز

الثقافي العربي, بيروت- لبنان, ط١, ١٩٩٣م.
١٨- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية, د. مصطفى حميدة, مكتبة ناشرون لبنان, لبنان, ط١, ١٩٩٧م.

ثانياً: الدوريات

١- أثر التكرار في التماسك النصي, د. نوال بنت إبراهيم الحلوة, مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغة وآدابها, العدد الثامن, رجب ١٤٣٣هـ/ مايو ٢٠١٢م.
٢- الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين, ميلود نزار, مجلة علوم إنسانية, العدد ٤٤, شتاء ٢٠١٠م.
٣- منهج في التحليل النصي للقصيدة: تنظير وتطبيق, مجلة فصول, صيف ١٩٩٦م.
٤- نحو آجرومية للنص الشعري, د. سعد مصلوح, مجلة فصول, مجلد ١٠, عدد ٢/١, أغسطس, ١٩٩١م.

Sources and References

First: The Holy Quran

Second: Books

1. Al-Badi' between Arabic Rhetoric and Text Linguistics, Dr. Jamil Abdel-Meguid, Egyptian General Book Organization, 1st ed., 1998.
2. Artistic Imagery in the Speeches of the Hussaini Movement, Hadi Saadoun Hanoon, Alawi Holy Shrine, Najaf Al-Ashraf, 1st ed., 1432 AH / 2011 CE.
3. Discourse, Text, and Procedure, Robert de Beaugrande, translated by Dr. Tammam Hassan, Alam Al-Kitab, Cairo, 1st ed., 1418 AH / 1998 CE.
4. Dalāʾil al-Iʿjāz, Sheikh Abu Bakr Abdul-Qahir bin Abdul-Rahman bin Muhammad Al-Jurjani (d. 471 AH), edited and commented on by Mahmoud Muhammad Shakir, Al-Khanji Library, Cairo, undated.
5. Sharh Al-Mukhtasar on Talkhis Al-Miftah by Al-Khatib Al-Qazwini, Saad Al-Din Al-Taftazani, Ismailian Publications, Qom, Iran, 6th ed., 1431 AH.
6. Sharh Al-Mufassal, Muwaffaq Al-Din Ya'ish bin Ali bin Ya'ish Al-Nahwi (d. 643 AH), Al-Maniriya Printing Administration, Egypt, undated.
7. Al-Sihah, Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), arranged and corrected by Ibrahim Shams Al-Din, Al-Alami Company for Publications, Beirut, 1st ed., 1433 AH / 2012 CE.
8. Text Linguistics: Theory and Application, Dr. Sobhi Ibrahim Al-Faqi, Qabaa Publishing and Distribution, Cairo, 1st ed., 1431 AH / 2000 CE.
9. Text Linguistics: Concepts and Procedures, Dr. Ahmed Afifi, Lebanon Publishers Library, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1997.
10. Lisan Al-Arab, Jamal Al-

Coherence in Arabic Sentence Structure, Dr. Mustafa Humaida, Lebanon Publishers Library, Lebanon, 1st ed., 1997.

Third: Journals

1. The Impact of Repetition on Textual Cohesion, Dr. Nawal bint Ibrahim Al-Hulwa, Umm Al-Qura University Journal of Language and Literature Studies, Issue 8, Rajab 1433 AH / May 2012 CE.

2. Repetitive Reference and Its Role in Textual Cohesion between Ancient and Modern Scholars, Miloud Nizar, Humanities Journal, Issue 44, Winter 2010.

3. A Method for Textual Analysis of Poetry: Theory and Application, *Fusool* Journal, Summer 1996.

4. Towards an Agrumiya for Poetic Texts, Dr. Saad Maslouh, *Fusool* Journal, Vol. 10, Issue 1/2, August 1991.

Din Abu Abdullah Muhammad bin Makram bin Manzur (d. 711 AH), verified by Yasser Suleiman Abu Shadi and Magdi Fathi Said, Al-Tawfiqiya Library, Egypt, undated.

11. Text Linguistics: An Introduction to Discourse Coherence, Mohamed Khattabi, Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1991.

12. Dictionary of Ancient Arabic Criticism Terms, Dr. Ahmed Matloub, Lebanon Publishers Library, Beirut - Lebanon, 1st ed., 2001.

13. Essays in Stylistics, Dr. Munther Ayyashi, Arab Writers Union Publications, Damascus, 1st ed., 1990.

14. The Martyrdom of Al-Hussain (A), Al-Muwaffaq bin Ahmad Akhtab Khorazm (d. 567 AH), edited by Sheikh Muhammad Al-Samawi, Anwar Al-Huda Publications, Qom, 3rd ed., 1425 AH / 2005 CE.

15. Encyclopedia of Imam Hussain (A) in the Book, Sunnah, and History, Muhammad Al-Rayshahri, Arab History Foundation, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1433 AH / 2012 CE.

16. Towards a Text Grammar: A New Approach to Syntactic Studies, Dr. Ahmed Afifi, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo, 1st ed., 2001.

17. Text Fabric, Al-Azhar Al-Zannad, Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1993.

18. The System of Cohesion and